

# دراسة تحليلية لنقوش نبطية من وادي مکتب بجنوب سيناء

An Analytical Study of the Nabatean Inscriptions from Wadi Mukattab in  
South of Sinai

محمد سالم غانم\*

---

## Abstract

The Nabataeans were a group of nomads, living in The Arabian desert, who banded together and held central of a rather vast area for over 400 years. At this peak, the Nabataeans stretched from modern-day Madain Saleh to Damascus and from Western Iraq into Peninsula of Sinai according to some historians. No one is really sure how large their Empire really was. That is how illusive and mysterious while their caravans traveled widely. It's hard to be certain of the borders of their kingdom or the extent of their travel.

Wadi Mukattab in south of Sinai is also known as the Valley of the Inscriptions, in this valley there are a lot of Nabataean Inscriptions, In this paper the Nabataeans in Wadi Mukattab, will be studied – through their Inscriptions – in detail, and we will also illustrate the Arabian Egyptian relations during the Roman period.

## تمهيد

سيناء مملوءة بالجماعات النبطية الكثيرة، منها ما يشتغل في التعدين ومنها ما يشتغل في التجارة. ومن الأماكن التي شهدت وجود الأنباط بشبه جزيرة سيناء وادي مُكْتَبَ؛ حيث عُثِر فيه على كمية كبيرة من النقوش النبطية، نتعرض لبعض منها بالدراسة والتحليل في الصفحات التالية.

## أولاً: الموقع الجغرافي لوادي مُكْتَبَ وأهميته

يقع وادي مُكْتَبَ في جنوب شبه جزيرة سيناء، في النطاق الجغرافي لمدينة أبو زنيمة التابعة لمحافظة جنوب سيناء، وعلى مقربة من وادي فيران ودير سانت كاترين. ويعد أحد أودية الجانب الغربي بشبه جزيرة سيناء؛ تلك الأودية التي تجري فيها مياه الأمطار لتصب في خليج السويس. وسُمي وادي مُكْتَبَ بهذا الاسم لكثرة الكتابات فيه، وأهمها الكتابات التي تركها الأنباط. وقد احتل هذا الوادي مكانة مرموقة منذ العصور القديمة؛ فقد كان معبراً للقوافل التجارية القادمة من الشرق إلى مصر وغرب إفريقيا؛ حيث كانت القوافل التجارية التي تسلك الطرق الجنوبية بسيناء تأتي من الشرق بداية من أيلة (العقبة حالياً) على رأس خليج العقبة إلى ميناء ذهب على الساحل الغربي لخليج العقبة، ثم تتوغل هذه القوافل براً إلى داخل سيناء لتصل إلى وادي فيران مروراً بجبل موسى، ثم تصل إلى وادي مُكْتَبَ، ثم وادي سراييط الحادم ثم وادي النصب، ثم وادي غرندل ثم منطقة رأس سدر على الساحل الشرقي لخليج السويس، ثم منطقة عيون موسى شمالاً على الساحل نفسه، ومنها إلى القلزم (السويس حالياً)، ثم تتجه القوافل التجارية غرباً إلى الدلتا ووادي النيل، ثم إلى مدينة الإسكندرية، وعندها تتجه هذه القوافل بحراً إلى أوروبا، وبراً إلى غرب إفريقيا؛ لذلك كان لوادي مُكْتَبَ دور بارز في العصور القديمة، يدل على ذلك الكمية الكبيرة من النقوش والكتابات التي تركها الأنباط إحدى أشهر وأهم القوافل التجارية التي عبرت هذا الوادي<sup>٢</sup>.

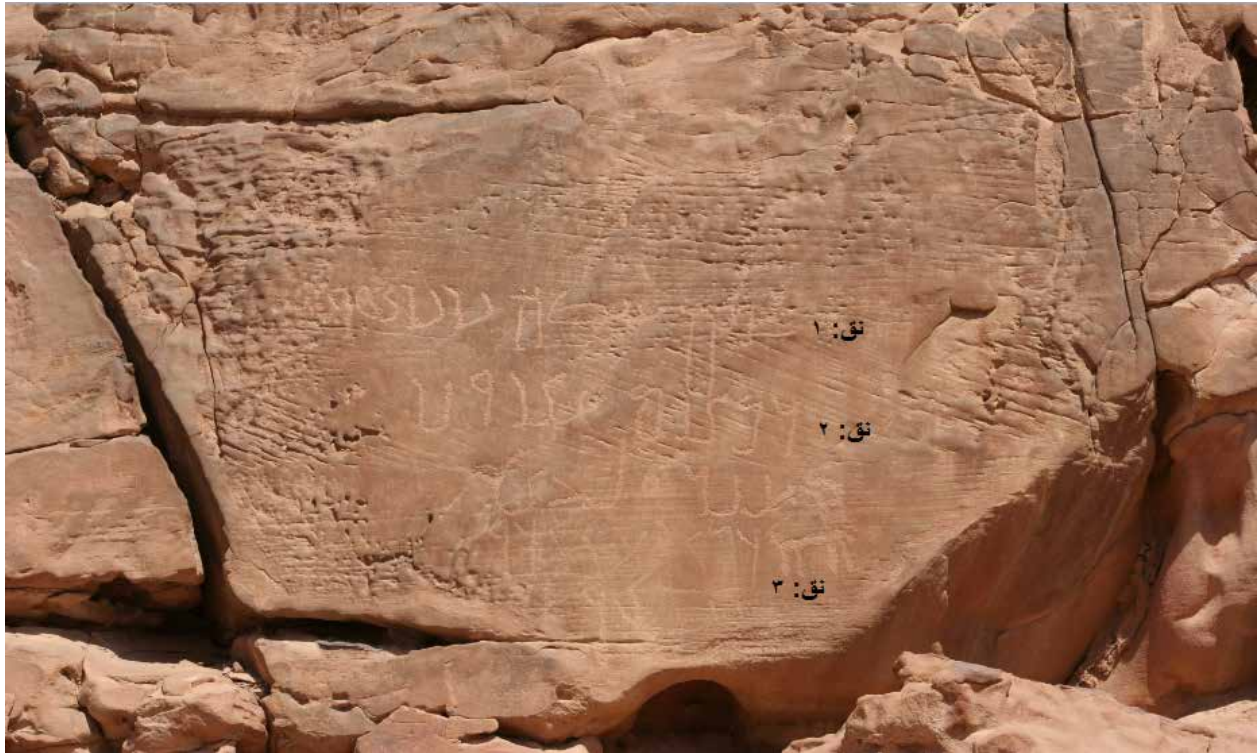
## ثانياً: النقوش النبطية بوادي مُكْتَبَ

### النقش رقم (١)

س ل م ع ب ط ت ب ر ب ري او

وادي مُكْتَبَ هو أحد أودية شبه جزيرة سيناء بجمهورية مصر العربية، التي تُعد بمثابة البوابة الشرقية لمصر وهمزة الوصل بين قارتي آسيا وإفريقيا، فهي تمتد ما بين البحر المتوسط شمالاً والبحر الأحمر جنوباً، وما بين خليج العقبة وحدود مصر مع فلسطين شرقاً، وخليج السويس وقناة السويس غرباً، وقد أصبحت شبه جزيرة سيناء بهذا الموقع الجغرافي المتميز من أكثر المناطق الصحراوية في مصر جذباً للسكان، بل شهدت عبر مختلف العصور هجرات بشرية ما بين قارتي آسيا وإفريقيا بحكم كونها همزة الوصل الرئيسة بينهما، وكثيراً ما استقرت أعداد كبيرة من هذه الهجرات داخل شبه جزيرة سيناء في نقاط معينة، تدل على ذلك الأطلال والآثار والكتابات والنقوش القديمة. ومن هذه الهجرات التي جاءت إلى شبه جزيرة سيناء الأنباط، وهم قبائل بدوية عربية كانت تعيش خلال القرن السادس قبل الميلاد إلى الجنوب من دومة موطن بني قيدار، وهي تقريباً المنطقة الواقعة بين حائل جنوباً والقصيم شمالاً، أي في شمال منطقة نجد وخاصة الصحاري الواقعة شمال شرقي القصيم بالمملكة العربية السعودية، ثم دفعتهم ظروف ما، سواء كانت سياسية أم طبيعية، إلى ترك موطنهم الأصلي، والإقامة في المناطق التي يسكنها الآدوميون في شمال غرب شبه الجزيرة العربية (البتراء الأردن)، وذلك خلال القرن الرابع قبل الميلاد؛ فتحضرت هذه القبائل النبطية بحضارة الآدوميين، واستطاع الأنباط أن يكونوا لهم دولة عظيمة في شمال غرب شبه الجزيرة العربية (الأردن حالياً) امتدت حتى عام ١٠٦م.

وُعد العصر الروماني أزهى عصر لوجود الأنباط في مصر، فقد كان هناك تحالف تجاري بين الأنباط والرومان؛ حيث شارك الأنباط الرومان في نقل السلع التجارية إلى مصر التي كانت محور الحركة التجارية الرومانية نظراً لقربها من مصادر الإنتاج، ويدل على ذلك النقوش النبطية التي سجلها التجار الأنباط المؤرخة بالعصر الروماني، والتي عُثِر عليها في شبه جزيرة سيناء والصحراء الشرقية. ونتج عن هذه العلاقة القوية بين الأنباط والرومان، أن الأنباط تحركوا في الأراضي المصرية بكل سهولة ويسر، فأصبحت شبه جزيرة



(لوحة ١) النقوش ذات الأرقام (١، ٢، ٣)

### تحيات عبطة بن بُريء.

نقش تذكاري قصير، من علمين؛ بدأ النقش بالكلمة «س ل م»، وهو اسم مذكر مفرد في الحالة المطلقة معناه «سلام تحيات»، وهو منتشر في اللغات السامية الأخرى<sup>١</sup>.

ع ب ط ت: علم بسيط على وزن فعلة من عبط الذبيحة، أي ذبحها سليمة من غير علة<sup>٢</sup>، وجاء العلم في النقوش النبطية الأخرى<sup>٣</sup>، وجاء في النقوش العربية القديمة<sup>٤</sup>. يلي ذلك الاسم المفرد المذكر المضاف «ب ر» أي «بن»، الوارد بكثرة في النقوش النبطية<sup>٥</sup>.

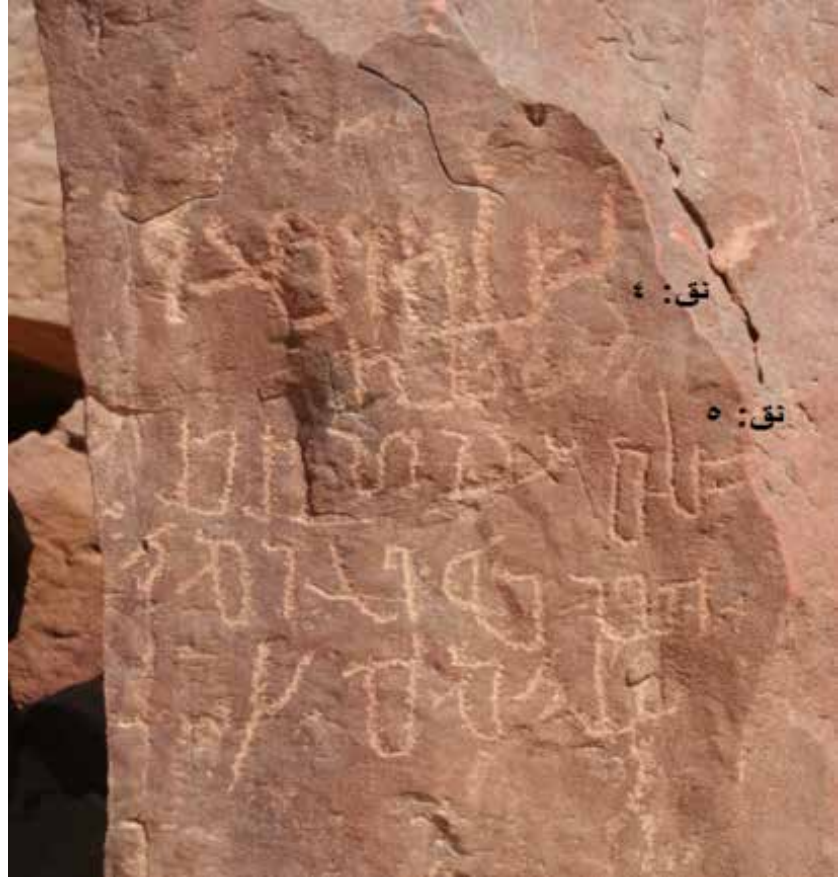
ب ر ي ا و: علم مختصر عنصره ب ر ي من «بُريء» أي «بُريء المريض»<sup>٦</sup>. وهكذا فهو يعني «شفي + اسم المعبود»، والعلم بصيغته هذه سُجل في النقوش النبطية الأخرى<sup>٧</sup>، وجاء في النقوش العربية القديمة<sup>٨</sup>.

### النقش رقم (٢):

(١) ذك ي ر م ع ي ن و ب ر  
(٢) ع ب د ال ج ا  
ذكرى معين بن عبد الجا.

ذ ك ي ر: اسم على وزن فاعل بمعنى «ذكرى»، عُرف بكثرة في النقوش النبطية، وجاء بالصيغة نفسها في النقوش الآرامية الدولية واللهجة الآرامية الفلسطينية، وفي التدمرية<sup>٩</sup>.

ع ب د ا ل ج ا: علم مركب، من جملة اسمية من عنصرين؛ الأول الاسم ع ب د «خادم» الموجود بكثرة في النقوش النبطية والمعروفة في أغلب اللغات السامية<sup>١٠</sup>، وكلمة ال ج ا أي «المعبود ال ج»؛ لذا فهو يعني «خادم المعبود الجا». ومن الباحثين من يذكر أن (الجا، الجيا) اسم مكان مقدس عند الأنباط وليس معبوداً؛ فهو اسم لمدينة وادي موسى القديمة التي تقع قرب مدينة البتراء. وارتبط هذا



(لوحة ٢) النقشان رقما (٤، ٥)

وَعُرِفَ العلم في النقوش التدمرية<sup>١٩</sup>، والنقوش العربية القديمة<sup>٢٠</sup>.

#### النقش رقم (٤)

(١) ل س ل م وهب و

(٢) ال ات

ليسلم وهب اللات

وهب وال ات: لم يرد في هذا النقش التذكاري القصير إلا علم وحيد، يمكن شرحه على أساس أنه علم مركب على صيغة الجملة الاسمية؛ عنصره الأول «وهب» يعني «هبة عطية»، وعضره الثاني «ال ات» أي «المعبودة اللات»، فيكون معنى العلم «هبة اللات، عطية اللات». هذا، وقد ظهر العلم بصيغته هذه في نقوش نبطية أخرى<sup>٢١</sup>.

المكان بالأسماء المركبة النبطية مثل (عبد الجا) أو (أمة الجيا) من باب تقديس المكان؛ حيث وجود معبد لـ «ذو الشرا» بها، وعدت مركزًا دينيًا مهمًا<sup>٢٢</sup>، والعلم بهذه الصيغة وجد في النقوش النبطية الأخرى<sup>٢٣</sup>.

#### النقش رقم (٣)

(١) ذكي ر عوي د

(٢) بر أوس و

ذكرى عويد بن أوس

عوي د: «عويد» علم بسيط على وزن فُعيل، معناه «اللطيف المحسن» مقارنة بالكلمة العربية «العواد» أي «البر، واللفظ»<sup>٢٤</sup>. ورد العلم بصيغته هذه عدة مرات في النقوش النبطية.

أوس و: علم بسيط جاء بكثرة في النقوش النبطية<sup>٢٥</sup>، وهو من أسماء الدُّئب<sup>٢٦</sup>، ويأتي «أوس» بمعنى عطية أو هبة،



(لوحة ٣) النقوش ذات الأرقام (٦، ٧، ٨)

هف رك ا: اسم مفرد مذكر معرف، عُرف في النقوش

النبطية، ويعني «الحاكم، القائد»<sup>٢٥</sup>.

ج ر م ي: علم مختصر يعني «قرر + اسم المعبود»،  
والجُرْمُ: القطع<sup>٢٦</sup>، ورُصد بصيغته هذه في نقوش نبطية  
أخرى، وجاء أيضًا في النقوش النبطية في صيغة العلم  
المركب ج ر م ال ها «جرم الله قرر الله»، ج ر م ال جرم  
ايل قرر المعبود ايل<sup>٢٧</sup>.

غ ل ي م ه: اسم مفرد مذكر مضاف إلى الضمير المفرد

الغائب، ويعني «غلامه، عبده»، عُرف في النقوش النبطية<sup>٢٨</sup>.

### النقش رقم (٦)

ذك (ي ر)

ذكريات.

في هذا النقش لسبب أو آخر اكتفى كاتبه بكتابة

الحرفين الأولين من المصدر ذك ي رأي «ذكريات»، ويبدو  
أنه اضطر إلى ذلك؛ إما لحلول الظلام وإما لتحرك القافلة.

### النقش رقم (٥)

(١) س ل م ع ب د ح ر ث ت

(٢) هف رك ا وج رم ي

(٣) غ ل ي م ه

تحيات عبد حارثة القائد، وجرمي غلامه (عبده).

نقش تذكاري امتاز في الإشارة إلى وظيفة عبد الحارثة

وهي «القائد» التي تشير إلى وظيفة عسكرية، مع إشارته إلى  
أنه حضر إلى المنطقة برفقة غلامه جرمي.

ع ب د ح ر ث ت: علم مركب من جملة اسمية من

عنصرين، هما ع ب د (انظر أعلاه)، والعلم ح ر ث ت،

العلم الذي عُرف به عدد من ملوك الأنباط<sup>٢٩</sup>، لذا يكون

معنى العلم «خادم حارثة»، والعلم بصيغته هذه رُصد في

نقوش نبطية أخرى<sup>٣٠</sup>، وفي النقوش العربية القديمة<sup>٣١</sup>.



(لوحة ٤) النقوش ذات الأرقام (٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤)

### النقش رقم (٧)

- (١) غير واضح
- (٢) ب ر
- (٣) اول ب ر
- (٤) ع دي و

..... بن أول بن عُدي.

يبدو من خلال الصورة أربعة أسطر؛ الأول غير واضح، أما السطر الثاني فهو اسم البنوة «ب ر» بمعنى «ابن»، ثم السطر الثالث (ا و ل ب ر)، و(ا و ل) هو العلم البسيط «أول» من الكلمة «أل أي «التجأ»<sup>٢٩</sup>، ورد بصيغة (و ا ل، و ا ل و) كثيراً في النقوش النبطية<sup>٣٠</sup>، في حين عُرِفَ في النقوش العربية القديمة بصيغة (و ا ل ت)<sup>٣١</sup>، وفي السطر الرابع جاء العلم ع دي و (عُدي).

### النقش رقم (٨)

- (١) س ل م  
وال و
- (٢) و وال ب ر ه  
تحيات عبید بن وائل ووائل ابنه

ع ب ي د و: علم بسيط على وزن فاعِل للتصغير والتحييب، من ع ب د، ويعني «الخدم، العبد»، ورد بكثرة في النقوش النبطية<sup>٣٢</sup>، ويعادل العلم المعروف حتى يومنا الحاضر «عُبَيْد»<sup>٣٣</sup>.

و ا ل و: علم بسيط على وزن فاعِل، معناه «الملتجأ»، من الكلمة «أل أي «التجأ»<sup>٣٤</sup>، ورد بكثرة في النقوش النبطية<sup>٣٥</sup>.

ب ر ه: اسم مفرد مذكر مضاف إلى الضمير الغائب المفرد، ويعني «ابنه»<sup>٣٦</sup>.

### النقش رقم (٩)

(١) ذك ي ر ص و ن و ب ر.....  
(٢) ب ط ب

ذكرى صون بن.... الطيبة.

في هذا النقش جاء العلم «ص و ن و» وهو علم بسيط، بعده لفظ البنوة ب ر ثم علم آخر غير واضحة حروفه، وفي السطر الثاني كلمة واحدة وهي ب ط ب، وهي اصطلاح مكون من حرف الجر الباء، والاسم ط ب الذي يعنى (طيب)، فيكون المعنى «الخير الطيبة»<sup>٣٧</sup>.

### النقش رقم (١٠)

ذك ي ر ع ب ي د و ب ر أوس  
ذكرى عبید بن أوس.

كُتب هذا النقش التذكاري أسفل النقش السابق، وقراءته المعطاة أعلاه مؤكدة فيما عدا العلم الأخير؛ فالأحرف التالية لحرفه الأخير غير واضحة؛ لذا قرأناه ا و س أو ا و س و.

### النقش رقم (١١)

نقش مكون من سطر واحد كتب بكتابة غير نبطية، لعلها بالخط اليوناني أو القبطي، ويمكن تمييز عدد من حروف هذا النقش كالاتي:

O C .... B A ....

### النقش رقم (١٢)

ذك ي ر أوس و ب ر ع م ي ر و  
ذكرى أوس بن عمير

ع م ي ر و: علم بسيط على وزن فاعيل، من ع م ر، وقد جاء بصيغة ع م ر ي وفي نقوش نبطية أخرى<sup>٣٨</sup>، والعمر: ما بدا من اللثة، ومنه اشتق اسم عمرو. والعمرُ عمرُ الحياة. وعمرَ النَّاسِ الأرضَ يَعْمُرُونَهَا عِمَارَةً، وهي عامرة معمورة ومنها العُمُران. واستعمر الله النَّاسَ لِيَعْمُرُوا<sup>٣٩</sup>.

### النقش رقم (١٣)

نقش مكون من ثلاثة أسطر، كُتب بكتابة غير نبطية لعلها بالخط اليوناني أو القبطي، ويمكن تمييز بعض الحروف والرموز، مثل:

(١) K E .....

(٢) .....+αμην

(٣) Θ C O B O H O ε Θ c I ε

### النقش رقم (١٤)

فيما يبدو أنه ثلاثة أحرف نبطية، ولكنها غير واضحة؛ لذا يصعب قراءتها.

### النقش رقم (١٥)

(١) س ل م س و ي د و

(٢) ب ر أ ع ل ا

(٣) و ع م ر و.....

تحيات سويد بن أعلى وعمرو.

أ ع ل ا: علم بسيط على وزن أفعل، معناه «العالي»، جاء في نقوش نبطية أخرى<sup>٤٠</sup>، وكذلك في النقوش العربية القديمة<sup>٤١</sup>. والعلل: الرفعة والشرف<sup>٤٢</sup>.

### النقش رقم (١٦)

غير واضح.

### النقش رقم (١٧)

(١) س ل م ع م ر و

(٢) ب ر أ و ي س و

تحيات عمرو بن أويس.

أ و ي س و: علم بسيط على وزن فُعيل من أوس، ويعني «العطية، والهبة» (انظر نق: ٣).



(لوحة ٥) النقوش ذات الأرقام (١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨)

حال التصوير غير الدقيق دون ظهور بداية هذا النقش التذكاري؛ لذلك لم نتمكن إلا من قراءة الحرفين الأخيرين من الكلمة أو العلم السابق للاسم المفرد ب ط ب «الطيبة».

#### النقش رقم (٢٠)

- (١) غير واضح
- (٢) غير واضح
- (٣) ب ر ي ك ع م م
- (٤) ب ر ع د ي و (ب ر)
- (٥) (و) (ا) ول وال ت (و) س ع د و ب ر....

بركات عمام بن عُدِي بن مَعْن وأول اللات وسعد ابن

.....

هذا النقش مكون من خمسة أسطر؛ الأول والثاني غير واضحين، ثم بقية أسطر النقش لعلها تمثل نقشاً

#### النقش رقم (١٨)

(١) س ل م ..... ب ر

(٢) ج ر م ال

تحيات ..... بن جرم إيل

على الرغم من عدم وضوح النقش وعدم اكتمال الصورة الفوتوغرافية، فإنه أمكن تمييز سطرين لنقش تذكاري يبدأ بكلمة س ل م، ثم العلم الأول غير واضح، ويصعب تقديره لعدم وضوح أي من حروفه، إلا أن لفظ البنوة ب ر في نهاية السطر الأول واضح. وقد تمكنا من قراءة العلم في السطر الثاني، ويقرأ هكذا: ج ر م إل، وهو علم مركب، يعني «قرر ايل». وقد ورد كثيراً بهذه الصيغة في النقوش النبطية<sup>٣٢</sup>، (انظر أيضاً نق: ٥).

#### النقش رقم (١٩)

.... م ت ب ط ب

م ت الطيبة.



قراءة العلم الوحيد في هذا النقش قابلة للنقاش، ولعل القراءة المرجحة هي ش م ر خ: وهو علم بسيط ورد في نقوش نبطية أخرى بصيغة مشابهة هي: ش ي م ر خ<sup>٦٦</sup>. والشمارخ هي رعوس الجبال، كما أن الشمروخ في النخل، هو العثكال الذي عليه البُسْر<sup>٦٧</sup>.

### النقش رقم (٢٦)

(١) س ل م أوس و ب ر  
اع ل ا

(٢) ب ر وهب و ل.....

تحيات أوس بن أعلى بن وهب ل....

### النقش رقم (٢٧)

س ل م أوس ي و ب ر ي.....  
تحيات أوس بن ي...

### النقش رقم (٢٨)

عبارة عن سطرين من الحروف النبطية، متداخلة، وفي حالة سيئة؛ وهو ما جعل قراءتها من الصعوبة البالغة.

### النقش رقم (٢٩)

س ل م اوس و ب ر ك ل ب و و ك ل ب و ب ر ه ب  
ط ب

تحيات أوس بن كلب و كلب ابنه الطيبة.

كُتِبَ هذا النقش التذكاري القصير الذي يشير إلى قوة صلة الرحم، فهو يجمع بين كاتبه أوس، وابنه كلب، بأسلوب رائع ينم عن مقدرة رائعة على أسلوب الكتابة النبطية من كاتبه.

ك ل ب و: علم بسيط يعني «كلب»، وهو نوع من السباع. والتسمية بالحيوانات، مثل: أسد، و كلب، وفهد... إلخ) معروفة عند الساميين بكثرة؛ وذلك لإنزال الرعب في الأعداء ورغبتهم كذلك في التشبه بإحدى الصفات المستحسنة لهذه الحيوانات. وقد ورد هذا العلم بكثرة في النقوش النبطية<sup>٦٨</sup>.

مستقلًا بذاته دون السطرين الأولين؛ لاختلاف شكل الكتابة. واختتم الكاتب هذا النقش بالعلم س ع د و؛ وهو علم بسيط يعني «السعيد»، وجاء كثيرًا في النقوش النبطية والحضرية والتدمرية، وعُرف بصيغة س ع د في الثمودية والمعينية والصفوية<sup>٦٩</sup>.

### النقش رقم (٢١)

س ل م ع م ر و ب ر ع و د و  
تحيات عُمَر بن عواد.

### النقش رقم (٢٢)

(١) س ل م ع ب د ال ب ع ل ي  
ب ر

(٢) ع م ر و ب ط ب

تحيات عبد البعلي بن عمر الطيبة.

### النقش رقم (٢٣)

(١) س ل م اوس ال هي  
(٢) ب ر أ ع ل ا.

تحيات أوس الله بن أعلى.

أ و س ل ا ه ي: علم مركب من عنصرين، «ا و س»، «ال ا ه ي»، ويعني «عطية إلهي»، وقد عُرف الاسم بهذه الصيغة في النقوش النبطية، وجاء بصيغة أ و س ي في النقوش التدمرية والعبرية القديمة<sup>٧٠</sup>.

### النقش رقم (٢٤)

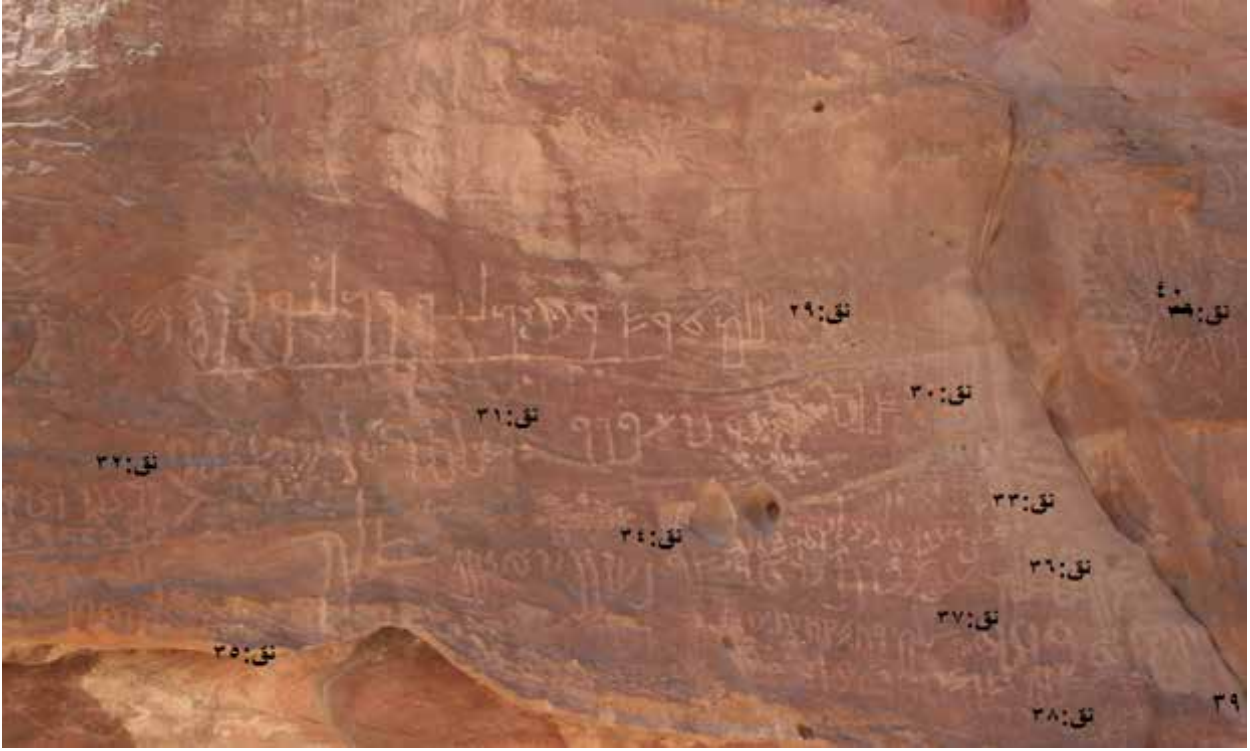
س ل م ج د ي و ب ر ب ه ج ه  
تحيات جُدي بن بهجه.

### النقش رقم (٢٥)

(١) س ل م

(٢) ش م ر (خ)

تحيات شمرخ.



(لوحة ٦) النقوش ذات الأرقام (٤٠، ٣٩، ٣٨، ٣٧، ٣٦، ٣٥، ٣٤، ٣٣، ٣٢، ٣١، ٣٠، ٢٩، ٢٨)

والمعطوف عليه، وقد يأتي للاستئناف أحياناً<sup>٥٠</sup>.

النقش رقم (٣٠)

(٣) (١) س و د ب ر ا ع ل ا  
أسد بن أعلى.

س ل م (ع) م ر و ب ر ع و د و  
تحيات عمرو بن عواد.

اس و د: علم بسيط جاء في النقوش النبطية الأخرى، وهو معروف أيضاً في النقوش السامية<sup>٥١</sup>، وربما أخذ هذا العلم من اسم إله الأنباط «أس د و»، الذي ورد في النقوش النبطية<sup>٥٢</sup>.

النقش رقم (٣١)

س ل م و ا ل و ب ر ه ن ي ا و  
تحيات وائل بن هاني.

(٤) ب ط ب  
الطيبة.

النقش رقم (٣٢)

(١) ذ ك ي ر ي ن ز ي د و .....  
ذكريات زيد....

النقش رقم (٣٣)

س ل م ع ب د ا ل ب ع ل ي ب ر  
ا و س ا ل ه ي  
تحيات عبد البعلي بن أوس الله.

ذ ك ي ر ي ن: اسم جمع مطلق، معناه «ذكريات»<sup>٥٣</sup>.

(٢) و ع م ر ي و و .....  
وعمر و و....

و: حرف الواو في النبطية يأتي للجمع بين المعطوف

### ثالثاً: الدلالة الحضارية للنقوش

ومن خلال هذه النقوش يمكن الوقوف على عدة نواح ودلالات حضارية، يمكن سردها باختصار فيما يلي:

(١) وجود الأنباط في منطقة وادي مُكْتَب بجنوب شبه جزيرة سيناء، وكان هذا الوجود بدافع العمل في التجارة والتعدين؛ إذ إن هذه النقوش التذكارية هي نتاج القوافل التجارية بالمنطقة الأخيرة من وادي مُكْتَب، عند التقاء الوادي بساحل خليج السويس.

(٢) يرجع اختيار هؤلاء التجار الأنباط لهذه المنطقة (وادي مُكْتَب) إلى قربها من مدينة أبو زنيمة على الجانب الشرقي لخليج السويس، والتي تشير الأبحاث أنها كانت مكاناً للتعدين وميناء في عهد المصريين القدماء، خاصة في عصر الدولة الوسطى.

(٣) بالنظر إلى الجانب الغربي لخليج السويس الصحراء الشرقية الموازي لمنطقة أبو زنيمة، نجد انتشار الكتابات النبطية في وادي عربية؛ وهذا يدل على انتقال الأنباط من منطقة وادي مُكْتَب إلى مدن وادي النيل عبر خليج السويس، ويدل أيضاً على انتشار أنباط وادي مُكْتَب في ربوع مصر، وعدم استقرارهم الدائم بشبه جزيرة سيناء.

(٤) أمدتنا هذه النقوش بعدد من أسماء الأعلام النبطية؛ وهو ما عكس صورة للحياة الاجتماعية والدينية عند الأنباط.

(٥) دلت هذه النقوش على طبيعة واستمرار العلاقات العربية المصرية خلال عصري البطالمة والرومان؛ فالأنباط هم إحدى الجاليات العربية التي عاشت على أرض مصر في ظل العمل في النشاط التجاري والتعدين، وخاصةً بعد قضاء الرومان على دولتهم عام ١٠٦م.

### النقش رقم (٣٤)

ن ع ر ت ب ر ا ب ي ن ه س ل م  
تحيات نعة بن أيبينه.

### النقش رقم (٣٥)

س ل م أ ج م [ ب ر ] م ر ون.  
تحيات أجم بن مروان.

م ر ون: علم بسيط، من «مرونة» وهي الحجارة البيضاء الصغيرة عند سفوح الجبال<sup>٣</sup>، وقد جاء هذا الاسم بكثرة في النقوش النبطية<sup>٤</sup>.

### النقش رقم (٣٦)

س ل م ع م ي ر ت ب ر أ و س و  
تحيات عميرة بن أوس.

### النقش رقم (٣٧)

س ل م و ت ي ب ر ت ع ز (ي ز و)  
تحيات وتي بنت عزيز.

### النقش رقم (٣٨)

س ل م س و ي د و ب ر أ ع ل ا  
تحيات سويد بن أعلى.

### النقش رقم (٣٩)

س ل م ع م ر ي و ب ر .....  
تحيات عمرو بن .....

### النقش رقم (٤٠)

..... د و ب ط ب  
..... د و طيبة

من الواضح أن هذا جزء من نقش نبطي تذكاري، جاء في الصورة خمسة أحرف فقط، الأول والثاني (د و)، لعلهما جزء من علم على شخص (ودو أو اس و د و ..... إلخ)، ثم الكلمة ب ط ب.

## الهوامش

- ١٨ أبو الفضل جمال الدين محمد بن منظور، لسان العرب، ج ١ (بيروت، ١٤١٤هـ)، ٥٦.
- ١٩ Stark, *Personal Names in Palmyrene Inscriptions* (Oxford, 1971), 66.
- ٢٠ Harding, *An Index and Concordance of Pre-Islamic Arabian Names and Inscriptions*, 80.
- ٢١ Cantineau, *Le Nabateen*, II, 89; A. Negev, *Personal Names in the Nabataean Realm* (Jerusalem, 1991), 32, 24.
- ٢٢ Cantineau, *Le Nabateen*, II, 90.
- ٢٣ سليمان بن عبد الرحمن الذيب، مدونة النقوش النبطية في المملكة العربية السعودية، مج ٢، ١١١٩.
- ٢٤ Harding, *An Index and Concordance of Pre-Islamic Arabian Names and Inscriptions*, 182.
- ٢٥ سليمان بن عبد الرحمن الذيب، المعجم النبطي، ١٣٤.
- ٢٦ أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ج ٥ (بيروت، ١٩٨٧م)، ١٨٨٥.
- ٢٧ Negev, *Personal Names in the Nabataean Realm*, 20; Cantineau, *Le Nabateen II*, 78.
- ٢٨ سليمان بن عبد الرحمن الذيب، مدونة النقوش النبطية في المملكة العربية السعودية، مج ٢، ١١٧٣.
- ٢٩ Cantineau, *Le Nabateen II*, 89.
- ٣٠ Stark, *Personal Names in Palmyrene Inscriptions*, 85.
- ٣١ Harding, *An Index*, 636.
- ٣٢ Cantineau, *Le Nabateen II*, 125.
- ٣٣ سليمان الذيب، نقوش جبل أم جذايد النبطية دراسة تحليلية (الرياض، ٢٠٠٢م)، ٢١٥.
- ٣٤ أبو الفضل جمال الدين محمد بن منظور، لسان العرب، ج ١٢، ٣.
- ٣٥ CIS, nos. 214:2, 245; Euting, *Sinaitische Inschriften*, nos. 5, 7:2, 13:1. (35)
- ٣٦ سليمان بن عبد الرحمن الذيب، المعجم النبطي، ٩٤.
- ٣٧ Al-Theeb, *Aramaic and Nabataean Inscriptions from North-West Saudi Arabia*, 109.
- ٣٨ Negev, *Personal Names in the Nabataean Realm*, 53.
- ٣٩ الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تحقيق مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، ج ٢ (بيروت، ١٩٨٨)، ٥٦.
- \* مفتش آثار مصرية، ماجستير في النقوش النبطية وباحث دكتوراه في تاريخ شبه الجزيرة العربية القديم وأثارها؛ msalem19976@gmail.com
- ١ محمد صبري محسوب سليم، جغرافية الصحاري المصرية، الجزء الأول شبه جزيرة سيناء (القاهرة، ١٩٨٩م)، ١٩٢.
- ٢ أنو ليتمان، «محاضرات في اللغات السامية»، مجلة كلية الآداب، جامعة الملك فؤاد، المجلد الثالث، ج ١ (القاهرة، ١٩٣٥م)، ص ٧.
- ٣ عبد الرحيم ربحان، سيناء ملتقى الأديان والحضارات (القاهرة، ٢٠١٣م)، ١٧-١٨.
- ٤ سليمان بن عبد الرحمن الذيب: المعجم النبطي (الرياض، ٢٠٠٠م)، ٧٧.
- ٥ مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ج ٢ (القاهرة، ١٩٩٩)، ٦٠٢.
- ٦ J. Cantineau, *Le nabateen*, II (Paris, 1978), 126.
- ٧ G. Harding, *An Index and Concordance of Pre-Islamic Arabian Names and Inscriptions*, Harrassowitz Verlag (Wiesbaden, 1971), 403.
- ٨ H. Al-Qudrah, M. Abdel Aziz, 'Kinship Terms in Nabataean Inscriptions', *Arabian Archaeology and Epigraphy* 19 (2008), 195.
- ٩ للمزيد انظر سليمان الذيب، المعجم النبطي (الرياض، ٢٠١٤)، ٩٣.
- ١٠ مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ج ٢، ٤٦.
- ١١ Euting, *Sinaitische Inschriften*, Druck Und Verlag Von Georg Reimer (Berlin, 1981), nos. 21, 41, p. 108
- ١٢ Harding, *An Index and Concordance of Pre-Islamic Arabian Names and Inscriptions*, 99
- ١٣ سليمان بن عبد الرحمن الذيب، المعجم النبطي، ١١٩.
- ١٤ S. Al-Theeb, *Aramaic and Nabataean Inscriptions from North-West Saudi Arabia*, King Fahd National Library Publications (Riyadh, 1993), 95.
- ١٥ ندى عبد الرؤوف الروابدة، الحياة الدينية عند الأنباط (رسالة دكتوراه لم تنشر بعد، جامعة دمشق، ٢٠٠٨م)، ١٢٧.
- ١٦ CIS, 157:2; R. Savignac, 'Le sanctuaire d'Allat à Iram [II]', *RB* 42, 405-22
- ١٧ سليمان بن عبد الرحمن الذيب، مدونة النقوش النبطية في المملكة العربية السعودية، مج ١ (الرياض، ١٤٣١هـ)، نق: ٢٩١.
- ١٨ Cantineau, *Le Nabateen*, II, 58.

- 40 Cantineau, *Le Nabateen II*, 131; Euting, *Sinaitische Inschriften*, nos. 76, 117, 151, 343
- 41 Harding, *An Index*, 56.
- 42 أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، الصحاح تاج اللغة و صحاح العربية، مج ٦، ٢٤٣٦.
- 43 Negev, *Personal Names in the Nabataea Realm*, 20; Cantineau, *Le Nabateen*, II, 78
- 44 سليمان بن عبد الرحمن الذيب، مدونة النقوش النبطية في المملكة العربية السعودية، مج ١، نق: ١٦.
- 45 سليمان الذيب، «دراسة تحليلية جديدة لنقوش نبطية من موقع القلعة بالجوف المملكة العربية السعودية»، مجلة جامعة الملك سعود، مجلد ٦، الآداب (١) (الرياض، ١٩٩٤م)، ٦.
- 46 سليمان الذيب، مدونة النقوش النبطية في المملكة العربية السعودية، المجلد الأول، نق: ٥١٢، وكذا:
- Negev, *Personal Names in the Nabataean Realm*, 65; Cantineau, *Le Nabateen II*, 52.
- 47 أبو الفضل جمال الدين محمد بن منظور، لسان العرب، ج ٣، ٣١.
- 48 سليمان الذيب، مدونة النقوش النبطية في المملكة العربية السعودية، نق: ٢٢.
- 49 سليمان بن عبد الرحمن الذيب، المعجم النبطي (الرياض، ٢٠١٤م)، ١٢٠.
- 50 سليمان بن عبد الرحمن الذيب، مدخل إلى قواعد النقوش النبطية (الرياض، ٢٠٠١م)، ٢٨.
- 51 سليمان الذيب، دراسة تحليلية لنقوش نبطية قديمة من شمال غرب المملكة العربية السعودية (الرياض، ١٩٩٥م)، ١١٧.
- 52 Cantineau, *Le Nabateen II*, 68
- 53 Al-Theeb, *Aramic and Nabataean Inscriptions*, 224.
- 54 E. Littmann and D. Meredith, 'Nabataean Inscriptions from Egypt', *Bulletin of the School of Oriental and African Studies* 15 (1953), 10, 11.

